

3566 رجل أمن لتنفيذها العقيد العتيبي لـ **السير**:

الخطة البرورية لخدمة العتمرين وتسهيل وصولهم إلى المسجد الحرام

تور - محمد بن

تشكل عملية إيلاء سير وتنظيم الحركة والنقل له، بما يخص القائمين، والخصيص في الأجهزة الضبة بهذا الأمر، إذا ما قُتِنَ وأرتبط بها على الإنسان والحركة، وإنما ما نظرنا إلى الحور الحيوي الذي يؤمّن دارة مرور الخاصة بالخدمة كجزء من منظومة متكاملة لا تهمه وتطالعات الدقة التي تكمن على خدمة وراحة العتمرين وقاصدي بيت الله الحرام في مكة المكرمة، بل توجيه كرم من دهم حرمين الشرعيين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومعه ولي عهده وصعد القائد الثاني - ففشم الله -، مصابحة شخصية وبمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ليقوم على كل الخصم التي تبين في هذا الشأن، حيث أختت دارة مرور، فاعحة القدسية على برتها هذه النور الخط بها، الذي سيقدم وضع وإعداد الخط التي تكفل لها مواجهة الأزدحام المتوقع خلال شهر رمضان المبارك، والقائمه بالانسان مع ما يزيد عن ربعة ملايين سيارة يتوقع دخولها إلى مدينة مكة المكرمة خلال الشهر الكريم.

تدير إدارة مرور العاصمة المقدسة العقيد أحمد بن ناصر العتيبي وفي صديقه شغل لـ اليوم، بين الترتيبات التي اتخذتها لإدارة الخط التي وضعت لضمان سعيانية الحركة البرورية وتسهيل تنقل العتمرين، وبوصولهم إلى الحرم المكي الشريف.



زيادة عدد العتمرين القادمين إلى العاصمة المقدسة خلال رمضان

وتاليا نص الحوار :

-قبل أيام أعلنتم الخطة المرورية التي تنوون تنفيذها في شهر رمضان المبارك ، ومن خلال تجارب الأعوام السابقة .. هل تجدون اختلافا بين الخطط الموضوعية على الورق وعند التطبيق الميداني لها ..؟

• ليس هناك اختلاف ، لأن إدارة مرور العاصمة المقدسة ومن خلال الخبرات الطويلة المكتسبة من الأعوام السابقة فإن خطتها ليست مبنية على اجتهادات شخصية بل توضع بناء على أسس ومعايير ودراسات مسبقة ووفق تحليلات علمية تجريها الإدارة سنويا لهذه الخطط والعمل على مراجعتها بشكل دوري بهدف الوقوف على السلبيات للعمل على معالجتها ودعم الإيجابيات فيها والبناء عليها ، وعلى هذه الأسس يتم وضع الخطة المرورية الموسمية سواء لشهر رمضان أو الحج من كل عام ، مع الأخذ في الاعتبار بكل المستجدات التي تطرأ ميدانيا

والتي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سير تنفيذ الخطة المرورية .

- ما هي أبرز الأسس التي تعتمدون عليها في عملية تنفيذ الخطة المرورية في رمضان ..؟

• هناك العديد من النقاط الأساسية التي تبنى عليها الخطة المرورية ، من أهمها انسيابية الحركة المرورية وسهولة التنقل على الطرق والشوارع داخل العاصمة المقدسة العاصمة بشكل عام والتركيز على سهولة وسرعة وصول المعتمرين والمصلين إلى المسجد الحرام

إضافة إلى تفريغ المناطق المحيطة بالمسجد الحرام من السيارات والمركبات ومنع دخولها إلى تلك المناطق قبل وبعد أوقات الصلاة بوقت كاف حتى لا تؤثر على حركة المشاة فيها لاسيما وأن تلك المواقع تشهد كثافة عديدة كبيرة في الشهر الكريم ، كما أن الخطة المرورية تعتمد أيضا على منع دخول سيارات المعتمرين والمصلين إلى المنطقة المركزية المحيطة بالحرم المكي الشريف وقد خصصت لهم مواقف في جميع الداخل المؤدية إلى المسجد الحرام وقد زودت تلك المواقف بحراسات أمنية ووفرت بها حافلات وسيارات الأجرة لنقل المعتمرين والمصلين إلى الحرم المكي الشريف والعودة منه .

-هناك العديد من المشروعات التي يجري تنفيذها حاليا في العاصمة المقدسة .. ما مدى تأثيرها على واقع الخطة المرورية لهذا العام ..؟

• إذا كنت تقصد المشروعات التي يجري تنفيذها وما يصاحبها من حفريات في بعض الطرق والشوارع داخل مدينة مكة المكرمة ، هناك توجيه من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بإنجاز كل هذه الأعمال قبل دخول شهر رمضان خاصة في الطرق المؤدية للمسجد الحرام وكذلك الطرق التي تشهد ازدحاما شديدا في رمضان لارتباطها بالأسواق وحركة تنقل المواطنين والمقيمين والقادمين إلى العاصمة المقدسة خلال الشهر المبارك ، وهناك التزام تام من قبل الشركات المنفذة لتلك المشروعات بإنهاء جميع أعمالهم حتى لا تؤثر على حركة السير المرورية داخل العاصمة المقدسة .

-ماذا عن القوى المشاركة في تنفيذ الخطة المرورية لهذا العام ..؟

• يشارك في تنفيذ الخطة المرورية في رمضان أكثر من (3566) عنصرا منهم (86) ضابطا و (3180) فردا و (300) سائق دراجة نارية ، إضافة إلى (501) آليّة منها (251) دورية مرورية و (300) دراجة نارية .

-كيف تنظرون للبدء الفعلي لتنفيذ خطتكم المرورية لهذا العام .. ومتى ينتهي العمل بها ..؟

•لقد بدأت إدارة مرور العاصمة المقدسة في تنفيذ خطتها المرورية الميدانية لشهر رمضان هذا العام في الخامس والعشرين من شهر شعبان الجاري وستستمر حتى نهاية أول أيام عيد الفطر المبارك ، والحمد لله الأمور تسير وفق الخطة الموضوعية لها والعمل يجري على أفضل حال .

-ماذا عن مضامين خطة هذا العام ..؟

• تتضمن الخطة المرورية تقسيم مناطق مكة المكرمة إلى أربع مناطق عمل ووضع الضباط والفراد العاملين ميدانيا في مواقعهم وتوزيع العمل فيما بينهم من خلال أربع ورديات تعمل كل مجموعة منها بمعدل ست ساعات يوميا بحيث يتواصل العمل

على مدار الأربع والعشرين ساعة لخدمة المعتمرين وقاصدي البيت الحرام .

-ماهي المعايير التي تتخذونها لقياس مدى نجاح الخطة المرورية من عدمه ..؟

• هناك عدة معايير يمكن من خلالها تقييم الخطة المرورية الرمضانية منها التقييم العلمي بعد الانتهاء من موسم رمضان ، وأخرى ميدانية تتم أثناء تنفيذ الخطة المرورية وذلك بناء على حركة تنقل المركبات والسيارات على الطرق والشوارع داخل مدينة مكة المكرمة وكثافتها العددية من خلال حجم السيارات التي تدخل للعاصمة المقدسة على مدار الساعة ورصدها بواسطة أجهزة الرصد الالكترونية التي يتم وضعها على الداخل والخارج الرئيسية لمدينة مكة المكرمة للتقييم الفوري ومعالجة أي سلبية أو عرقلة قد تظهر في سير حركة المركبات والسيارات خاصة الداخلة منها إلى العاصمة المقدسة لضمان

انسيابيتها على جميع الطرق وبالذات المؤدية منها إلى المسجد الحرام وتوجيه سيارات المعتمرين من خلالها للمواقف المخصصة لهم ، كما أن أجهزة رصد المركبات تمكن إدارة مرور العاصمة المقدسة من وضع الاحتياطات اللازمة لتوجيه سيارات المعتمرين في حال امتلأت جميع المواقف الداخلية المعدة لهم بالوقوف في المواقف الخارجية الواقعة على المداخل الرئيسية لمدينة مكة المكرمة والتي تستخدم عادة خلال مواسم الحج وجميعها مهيئة لهذا الغرض في حال دعت الحاجة لذلك ، بعد أن زودت بالحراسات الأمنية وتوفير الحافلات وسيارات الأجرة لنقل المعتمرين من تلك المواقف إلى المسجد الحرام والعودة إليها .

-هل هناك فصل في الخطة المرورية بين ليلة السابع والعشرين من رمضان والخطة العامة الموضوعية لأيام وليالي الشهر الكريم ..؟

• ليس هناك أي فصل في الخطة وإن كانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك هي المقياس الحقيقي لنجاح الخطة المرورية لشهر رمضان ، نظرا لما تشهده العاصمة المقدسة في هذه الليلة المباركة من كثافة عددية كبيرة من المعتمرين وقاصدي بيت الله الحرام إضافة إلى ليلة ختم القرآن الكريم بالمسجد الحرام ، إذ يتم في هاتين الليلتين منع جميع السيارات والمركبات بما في ذلك سيارات الخدمات العامة وحتى العربات المتحركة منعا باتا من الدخول للمناطق المحيطة بالمسجد الحرام قبل وبعد أوقات الصلاة بساعتين ، بحيث تفرغ تلك المناطق وتخصص للمشاة فقط حتى لا تكون هناك أي عوائق أو عرقلة تعيق حركة المشاة في المواقع المكتظة بالمعتمرين والمصلين .

-تحدثتم في إجابتكم السابقة عن المواقف المخصصة لسيارات المعتمرين والبدائل المعدة لها .. سؤالي هل هناك زيادة متوقعة في أعداد السيارات القادمة إلى العاصمة المقدسة في رمضان هذا العام عن الأعوام الماضية ..؟

• إدارة مرور العاصمة المقدسة وضعت في الاعتبار وضمن

خطتها الرمضانية مثل هذا الاحتمال ومثل هذه التوقعات لاسيما وأن العطيات في هذا العام تشير إلى أن هناك زيادة في أعداد المعتمرين القادمين خلال الشهر الكريم خاصة المواطنين والمقيمين من مختلف المناطق السعودية ، إذا ما أخذنا في الاعتبار الإجازة المدرسية والتي ستكون عاملا مساعدا في هذه الزيادة المتوقعة منذ بداية الشهر المبارك ، وأود أن أبين هنا أن أعداد السيارات التي دخلت إلى مدينة مكة المكرمة خلال شهر رمضان من العام المنصرم 1429هـ بلغ مجموعها (3631465) سيارة ، وإذا ما قورن هذا العدد بنفس الفترة من العام الذي سبقه 1428هـ حيث بلغ تعدادها (3118724) سيارة ، ما يعني أن هناك زيادة وفارقا كبيرا في عدد السيارات التي دخلت إلى العاصمة المقدسة في شهر رمضان من العام الماضي عن العام السابق له بحوالي (512741) سيارة .

- وماذا عن الحوادث والمخالفات المرورية في مكة المكرمة بشكل عام .. هل لمستم انخفاضا في معدلاتها ..؟

• سجلت الحوادث المرورية في مكة المكرمة خلال النصف الأول من هذا العام انخفاضا طفيفا عن الفترة نفسها من العام المنصرم ، حيث قدرت الحوادث المرورية المسجلة في الفترة من 1/1/1430هـ إلى 29/6/1430هـ سواء التي وقعت منها داخل مدينة مكة المكرمة أو خارجها بمحافظات (الجموم ، الليث ، القنفذة) والتي تتبع إدارة مرور العاصمة المقدسة إذ بلغ مجموعها (3641) حادثا مروريا نتج عنها (238) وفاة وإصابة (1208) ، وبمقارنتها بالحوادث المسجلة في الفترة من 1/1/1429هـ إلى 30/6/1429هـ والتي بلغت (3713) حادثا مروريا نجم عنها وفاة (242) شخصا وأصيب (1520) ، ما يعني أن هناك نسبة انخفاض في إجمالي عدد الحوادث المسجلة تصل إلى (9ر) % ، كما انخفضت نسبة الإصابات بحوالي (5ر20) % ، وشمل الانخفاض أيضا عدد الوفيات بواقع (6ر) % ، وفيما يتعلق بالمخالفات المرورية ، فإن المخالفات (السرعة) المسجلة في النصف الأول من هذا العام تجاوزت نسبتها (60ر) % عن نفس الفترة من العام المنصرم ، أما مخالفات (قطع الإشارات المرورية) فقد انخفضت في هذا العام بحوالي (5ر9) % عن النصف الأول من العام الماضي .

انخفاض

الحوادث المرورية بمكة المكرمة